المفارقة الفكرية وانعكاسها في تكوينات الخط العربي

Intellectual paradox and its reflection in Arabic calligraphy configurations

أ.د. هاشم خضير الحسيني

م. م. سيف محمد مزعل

جامعة بغداد_ كلية الفنون الجميلة_ قسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية

Prof. Dr. Hashim Khudair Al-Husseini

Teaching Assistant Saif Mohammed Mazal

drhashim36@gmail.com fnoonprinter@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المفارقة ، االفكر ، الفن البصري، المغايرة , المنجز الخطي

الملخص البحث : تُعد المفارقة الفكرية عملية تنظيمية في فن الخط العربي فهي تعمل على تحقيق الوضوح والتأكيد على ابراز العناصر البنائية وكذلك تكمن في تشخيص التناقض والتوازن والتباين بين العناصر والاسس بسبب تميز الخط العربي بتعقيداته وارتباطه الوثيق بالقواعد الثابتة الاصيلة التي وضعها الاقدمين من الخطاطين , لذلك فأن احدى التجليات الرئيسة لإستخدام الاسس والعناصر المتباينة بطريقة متوازنة يمكن من خلالها تحقيق المفارقة بهذا الفن , و من هنا نشأت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: ما هي المفارقة الفكرية وانعكاسها في تكوينات الخط العربي؟

حيث تمثلت أهمية البحث بمعرفة المفارقة الفكرية كأحد المرتكزات التي تنتج الشد البصري بالمنجز الفني فتقود حركة العين نحو المثيرات المرئية المتنوعة المتباينة والقوى المتباينة بالمنجز الفني، ان فاعلية الشد البصري الناتجة عن تعدد التباينات تأتي كنقطة جذب نحو جزء ما او عدة اجزاء في العمل الفني.

فجاءت من هنا اهمية هذه الدراسة والبحث الذي توزع على اربعة فصول:-

الفصل الاول :- تناول اهمية البحث والحاجة اليه مع اهداف البحث المتضمنة:-

أ.اسهامه في بلورة مفهوم المفارقة الفكرية والقاء الضوء على اهميتها ودورها في تحقيق الجانبين الوظيفي والجمالي في الخط العربي .

ب. يمكن أن يشكل أطلالة معرفية تساهم في تحديد المفارقة الفكرية وانعكاسها في الخط العربي .

ت. قد يسهم في ايضاح أساليب المفارقة الفكرية ونواتجه في تحقيق الايهامات الحركية والشد البصري في الخط العربي , كونه يشكل رافداً مهماً لدى طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة .

وانتهى الفصل الأول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث

أما الفصل الثاني : فقد احتوى على مبحثان تمثل الإطار النظري ومؤشراته , إذ تناول المبحث الأول : المفارقة الفكرية بالفن البصري.

والمبحث الثاني: المغايرة الفكرية في المنجز الخطي

أما الفصل الثالث : فقد اشتمل على إجراءات البحث ، عن طريق مجتمع البحث المتاح والذي تم جمعها من قبل الباحثان و مواقع الانترنت واسباب الاختيار النماذج العينة والتي تم تحليلها الممثلة بـ (4) نماذج.

أما الفصل الرابع : فقد تضمن جملة من النتائج والاستنتاجات ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث :

1. ان مفهوم المفارقة بالخط العربي من المصطلحات التي تقوم على رفض المعنى الظاهر لصالح المعنى المستبطن ، وهي من الوسائل التعبيرية التي تهدف الى ايصال المعنى بطريقة ايجابية تجعل المتلقي يرفض ظاهر النص لإستخراج معاني متعددة تتصف احياناً بالتباين او التناقض في المنجز الخطي .

2. ان المفارقة بالمنجز الخطي وظيفة مهمة فهي تعكس باطنها وجوهرها من خلال نقاط الخلاف والتباين الحاصل داخل عناصر المنجز الخطي ، وكذلك تعمل على تقوية النص عن طريق بحث المتلقي عن المعنى الحقيقي الكامن وراء ذلك المنجز .

3. للمفارقة معايير خاصة تتبع رؤى الخطاط المبدع وفضاءاته الشخصية ونتاجه الفردي بأفراغ افكاره على سطح اللوحة وفتح ساحة للخلاف من خلال الدلالات المتباينة حسب رؤيته الفنية ومما يدفع المتلقي الى تدبر النص وحل شفراته المغايرة .

كما توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات نذكر منها:

1. إن ظهور الفارقة الفكرية في الخط العربي هو محاولة من الخطاط لإثبات مدى قدراته العقلية والمهارية وخياله الواسع في إنجاز مثل هكذا تكوينات , فضلا عن أثبات مطاوعة حروف هذا الخط للمرونة والتأليف .
2. تنفذ تكوينات الخط العربي وفق تراكب ليثبت الخطاط أن المفارقة الفكرية بالخطوط العربية قابل للتراكب وأنشاء تكوينات مختلفة .

Keywords: Paradox, ideology, visual art, heterogeneity, linearity

Abstract

The intellectual paradox is one of the important and organizational foundations in the art of Arabic calligraphy, as it works to achieve clarity and emphasizes the highlighting of structural elements. It also lies in identifying the contradictions, balance, and contrasts between elements and foundations due to the complexity of Arabic calligraphy and its close connection to the original fixed rules

established by ancient calligraphers. Therefore, one of the main manifestations is the use of disparate foundations and elements in a balanced way, through which the paradox in this art can be achieved. Hence, the current research problem arose to answer the following question: What is the intellectual paradox and its reflection in the formations of Arabic calligraphy?

The importance of the research is represented in understanding the intellectual paradox as one of the pillars that produce visual tension in the artistic achievement, leading the eye's movement towards the diverse and contrasting visual stimuli and the contrasting forces within the artistic work. The effectiveness of the visual tension resulting from the multiplicity of contrasts serves as a strong attraction towards a part or several parts of the artwork .

أولا: مشكلة البحث:

يُعد الخط العربي من الفنون التي نشأت وتطورت في ظل الحضارة الاسلامية , حيث أتسم بالوظيفة الجمالية والتعبيرية وفي ضوء ذلك لابد من دراسته وحفظ حيثياته وتاريخه وأساسياته ، لذلك تميز هذا الفن بمفارقات فكرية وابعاد ثقافية وتاريخية إذ أستخدم للتدوين والتعبير الفكري والتي انعكست في ما بعد على قدرة الخطاط على توظيف الحروف للتعبير عن المعاني ضمن التكوينات الخطية ، حيث جسدت تلك الفنون رموزاً فكرية عميقة كالزخرفة الهندسية التي ترمز الى المطلق والوحدانية والزخرفة النباتية التي ترمز الى نمو الروح والابداع الالهي والخط العربي وحروفه

التي ترمز الى المفاهيم الدينية والفلسفية ، وهذا يعكس قيم وثقافة الحضارة الاسلامية وفي نفس الوقت يمكن استخدامه للتعبير عن الحداثة والابتكار و قد نشأت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

_ ما هي المفارقة الفكرية وانعكاسها بتكوينات الخط العربي ؟

ثانيا: أهمية البحث و الحاجة اليه: تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

- قد يشكل أهمية لدارسي فنون الخط العربي عن طريق التعرف على المفارقة الفكرية واشتغالاتها في النتاج الخطي .

- بالرغم من ان المفارقة الفكرية في تكوينات الخط العربي لم تدرس في مناهج الخط العربي فإن ذلك يعد ضرورة في اجراء هذه الدراسة .

- يمكن ان يكون مادة علمية تساهم في تطوير الجانب العلمي والتطبيقي ، للخطاطين والدارسين والنقاد ، على صعيد الخط العربي و تطويره .

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن: المفارقة الفكرية وانعكاسها بتكوينات الخط العربي.

رابعا: حدود البحث: الحد الموضوعي : تكوينات الخط العربي والمنفذة على خامة الورق المقهر.

- الحد المكاني : اليمن ، فلسطين ، تركيا ، مصر .

- الحد الزماني : من سنة 2011 _ 2023 م 1432-1445 هـ

خامسا: تحديد المصطلحات:

المفارقة لغةً:-

- فَرَقَ: (فعل) , فَرَقَ بين الشيئين من باب نَصَرَ , وفرقاناً أيضاً فَرّق الشئ تفريقاً ... وأخذ حقه منه بالتفاريق . **(الرازي، 1983 , ص 77).**

- **المفارقة اصطلاحاً :** عرفها اليوسفي : جوهر الحداثة والانفتاح ، لانها وحدها قادرة على اقامة عالم جديد مُخيل على انقاض عالم الواقع المعيش ، وهذا الانهدام لعالم الواقع والبناء في عالم الخيال هو خطوة ضرورية ودقيقة في طُرق التغيير (اليوسفي ، بنية الشعر العربي المعاصر، 1985 , ص:29 , 30).

- **الفكر لغةً**: عرفه ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله : الفِكر، والفكر : أعمال الخاطر في الشيء ، وقال : التفكر: التأمل **(ابراهيم , 1972، ص 698).**

- **الفكر اصطلاحياً :** عرفها جميل صليبا : "وجملة القول أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم

- به النفس عند حركتها في المعقولات ، أو يطلق على المعقولات نفسها فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمل ، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس" **(صليبا ، 1982 , ص 156).**

الانعكاس لغةً :الانعكاس : (ع. ك. س) أنعكس أنقلب الشعاع وارتد عند وقوعه على سطح مصقول. كصفحة المرآة ونحوها ،**(مسعود ،1981، ص265).**

الانعكاس اصطلاحياً : وعرفه الانعكاس على انه ((صفة عامة للمادة، تتجلى في قدرة الاجسام المادية، عبر تغيرات الذاتية على تمثيل خصوصيات الاجسام المتفاعلة معها، وتبعاً لدرجة تعقد وتنظيم الموضوعات المتفاعلة يتجلى الانعكاس (القدرة على العكس) بصورة مختلفة ... فهو تبدى هنا في صورة الاثر، الذي يتركه فعل جسم في اخر) **(سلوم ،1986، ص77).**

ويعرف الباحثان إجرائياً : بأنه استحداثات جديدة في بنية اجزاء من الحروف العربية وتكويناته تنصهرُ فيها رغبة التجديد الجمالي والفكري ويتضح فيه او بشكل جلي نضجُ الذات التأملي للخطاط في إئتلاف متناقضات تشكل تحولاً مغاير للواقع بأسلوب يعمق المعنى .

الفصل الثاني المبحث الاول/ المفارقة الفكرية بالفن البصري

إن المفارقة الفكرية في الفن البصري تكمن في تشخيص التناقض والتوازن والتباين بين العناصر والاسس بسبب تميز الخط العربي بتعقيداته وارتباطه الوثيق بالقواعد الثابتة الاصيلة التي وضعها الاقدمين من الخطاطين , لذلك ان احدى التجليات الرئيسة هي استخدام الاسس والعناصر المتباينة بطريقة متوازنة التي يمكن من خلالها تحقيق المفارقة بهذا الفن , وكذلك " يمكن تغيير بالأشكال وتحويلها وتحريكها من خلال مكونات العمل بطرق غير تقليدية ومبتكرة لإيجاد التوازن او التباين مع المفارقة الرئيسية " **(نوال,2011,ص459)** , , قد يستخدم الخطاط المفارقة في المنجز الخطي " للتعبير عن التناقضات والتوترات الموجودة في المجتمع ولإشاعة رسالة او فكرة معينة" **(الخفاجي,2007,ص42)** , لذا ان المفارقة الفكرية في الفن البصري هي مفهوم فني يتلاعب بالتناقضات والتضادات الفكرية والمعنوية من خلال استخدام العناصر البصرية . "يسعى الفنان من خلال هذا النوع من الفن إلى إثارة الاهتمام وتشويق المتلقي وتفكيرهم بشكل مختلف عن المألوف" **(الفضلي, 2010, ص52)** كما في الشكل رقم (1) , تتجسد المفارقة الفكرية في الفن البصري بوسيلة فعالة للتواصل مع المتلقي وإلهامهم للتفكير بشكل عميق في الموضوعات المطروحة . قد يتناول الفنان " المواضيع الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تعترض المجتمع بطرق غير تقليدية ومختلفة. يمكن أن يسلط الضوء على المشاكل الحضرية والانعكاسات البيئية والتحديات النفسية والعواطف البشرية " **(زكريا , 1976, ص 67)** ومن خلال ذلك يسعى الفنان إلى استدعاء تفسيرات متعددة وأفكار متعددة لدى المتلقي , يطلق على هذا النوع من الفن أيضًا اسم فن الفكر المعاكس " الذي يُعد مفهوم يتحدى الأساليب التقليدية لحل المشكلات, إنه ينطوي على النظر إلى المشكلة من منظور مختلف والنظر في عكس ما يتم فعله عادةً. يمكن أن يوفر هذا النهج حلولاً فريدة ومبتكرة ربما لم يتم أخذها في الاعتبار من خلال الطرق التقليدية. التفكير العكسي هو أسلوب فعال للأفراد الذين يرغبون في الابتكار وحل المشكلات بطريقة جديدة "

(السبع ,2015, ص162)، وهذه الظاهرة تساهم في ايجاد نوع من التوتر الفكري والتحدي للمتلقي أو الجماهير المستهدفة "حيث يستطيع الفرد المتلقي بصرياً يميز ويفسر الاحداث والعناصر , والرموز البصرية التي يقبلها يومياً في بيئته " **(نجم , 2014 , ص 17)** وتعتمد المفارقة على تقديم أفكار متعارضة بشكل غير متوقع. ومن خلال هذه التقنيات، يستطيع الفنان التعبير عن الجوانب المعقدة والمتناقضة للحياة والإنسانية بطرق فنية فريدة ينعكس ذلك على " الأدوات الرئيسية بالفن البصري لإثارة الانتباه وإشعال التفكير وتوليد الحوارات الفكرية , فهي تسهم في إثراء التجربة الفنية وتمكيننا من فهم أبعاد متناقضة للواقع والحياة" **(سمر,2012 , ص126)** ومن خلال فهم هذه الظاهرة، يمكننا أن نتوجه نحو فهم أعمق للأعمال الفنية وتقديرها بشكل أكبر , وهنا المرء أن يجد حلاً وسطاً بين الابداع الفني ومستوى ذوق المتلقي ، "فلا يمكن لأي عمل فني أن يترك أثراً دون المتلقي الذي يحكم على جودُ هذا العمل الفني" **(صليحة , 2015 , ص15)** ، ، وعكسوا مفهوم هذا الاتجاه في العديد من مجالات الفن بما فيها النحت والرسم والتصميم والخط العربي . كما "اعتمدت جزئياً على استخدام القوانين الرياضية لإنتاج لوحات تستلهم قيماً جمالية مثل الحركة والسكون والعمق وقدرة اللوحة على البروز رغم رسمها او كتابتها على سطح مستوٍ" **(شاكر, 2008, ص 68)** كما في الشكل رقم (2) **,** تعد ادوات الخط العربي أمرًا مهمًا أيضًا يستخدمها الخطاط كالاقلام و الاحبار بدرجات متفاوتة مختلفة من خلالها يمكن ان يوظف التكوينات او الاسطر الكتابية باللوحة المنجزة الى مفارقات فكرية متنوعة بالاداء لتكون ذو شد بصري للمتلقي . يعمل الخطاط "بعناية على اختيار الأدوات المناسبة في عمله الفني للوصول إلى الشكل مختلف ومغاير للواقع المطلوب وهذا ما ينتهج بالفن البصري اي محفز اول الادوات ومن ثم ما يكتبه الخطاط من عناصر تولد الشد البصري" **(رجاء,2006, ص 72)** , وهنا يتحقق الفن البصري في المفارقة ولكن من الناحية اللونية وتبايناتها ، مما يؤدي إلى توزيع مسطح للألوان ذات الأعماق المختلفة، وتألق الألوان وانتشارها وتداخلها وتقلصها واستطالتها، وتضادها المتزامن

والمتواصل ، " كل هذه الألوان يتم توجيهها من خلال حوار دائم , نتيجة التقلبات الشاملة والدائمة للعناصر بالفن التشكيلي ، مما يؤدي إلى تحفيز المشهد الفني بصرياً " **(آمال,2007, ص65)** , فالمفارقة اللونية في الخط العربي تعني استخدام ألوان مختلفة في لوحة الخط العربي لتحقيق تأثير بصري جمالي أو لتبرز بعض الكلمات أو الجمل واعطائها مبدأ السيادة من خلال اللون البارز ." يمكن استخدام المفارقة اللونية لتحسين القراءة والتفاعل مع النص أو لتعزيز الجمالية الفنية للفن من خلال التنوع الطرق في تحقيق المفارقة اللونية " **(عدنان,1989,ص112)** كما في الشكل رقم (3) , فالفن البصري يولي اللون اهتماماً لاسيما في مجالات الفن التشكيلي بشكل عام ، والخط العربي بشكل خاص ، حيث يمكن للألوان أن تثير مشاعر وتعبر عن مفارقات مختلفة بشكل فعّال , ان قراءة اللوحة الفنية البصرية ثنائية الابعاد ترتبط بأدراك الرسالة البصرية في أبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية ، "وينحصر في العامل مع ظاهرية اللوحة البصرية في استقلال عن فاعلها ، وبعد ذلك يتربط بالتدليل او التأويل لاي قيم تعد اللوحة البصرية مهداً لها" **(الخفاجي,2007,ص126)** ان للوحة الفنية البصرية امكانية ذهنية لا تفتقد الى مضمون واقعي او متخيل حسي او تجريدي ، بل هو المضمون المستند الى خبرة وحدس معرفيين او ان تجليه في هيئات فنية وخطابية شتى ، "وهي المحصلة المركزية التي تقضي بنا الى استيعاب الكون الصوري بوصفه معلوماً لاذهنياً ، منفتحاً وليس مجرد ماهية موضوعية ، بل وباعتباره بناءً كيفياً مميزا وتشكيلا نوعيا دالاً ومعياراً رؤيوياً راجحاً في استبطان الخطابات المعرفية والجمالية " **(عز الدين ,1981,ص278)** ،كما في الشكل رقم (4) , فالموضوعات والافكار والوظائف يمكن ان تتكرر على هذا الأساس يمكن الاستدلال على أن للألوان مفارقات في الفن هي نتيجة الإيحاء والإيهام بالحركة والتناقض والاتزان ، وهو أمر مرتبط بالضرورة بالعلاقات ,"إنها نتيجة لتأثيرات التجاور والقرب والتداخل والتلامس والتجاور والتضاد والتراكب بين الأشكال للعمل " **(كلي ,2003, ص76)** و يرجع

معظم تضمين اللون في فن الخط العربي لعمل مفارقة فكرية ناتجة من ابداع والهام الفنان لتكون حافزاً للمتلقي من خلال اثارتها بصرياً .

المبحث الثاني: المغايرة الفكرية في المنجز الخطي

يتميز الانسان عن بقية المخلوقات بقدراته العقلية على التفكير التي خصه الله جل ثناؤه بها , وقد دعا الله تعالى الى التفكير واشار في سمو مكانته في مواضع عدة كقوله جل جلاله : ((أن في خلق السموات والأرض واختلافِ الليل والنهار لأيات لأولي الألباب لعلهُم يتفكرون)) **(سورة أل عمران- الاية191)** "ويعد التفكير من أرقى العمليات العقلية التي يقوم بها الكائن الانسان , وارفع مستويات المعرفة لانه يقوم في اساسه على عملية عقلية ذاتية داخلية . لها مظهر خارجي يتمثل في اللغة والكلام الذي يعبر عن هذا التفكير .وبدون هذه الارادة يفقد التفكير وظيفته الاجتماعية" **(ظاظا,1976,ص114)** والمشكلة تظهر لدى الانسان عندما لايستطيع ان يصل الى هدفه بالطريقة المباشرة او الفرص المتاحة ،وعلى ذلك "فان حل المشكله قد يكون دليلاً على التفكير النوعي الذي يقوم به الانسان، وذلك حينما يبدو ان حل المشكله يتضمن معالجة للموقف" **(عثمان,1972,ص39)** كما في الشكل رقم (5) **,** وتتمثل وظيفة التفكير في استنباط وادراك العلاقات بين الاشياء عبر الادراك الحسي او التذكر، ضمن عمليات المعرفة بذلك يعد عملية يتم من خلالها التوصل الى نتائج او اتخاذ القرار كونه ," فالتفكير عملية عقلية معرفية تستند الى العديد من العمليات الأخرى كالانتباه والذاكرة وحل المشكلات لما بينهما من علاقات وثيقة وخصائص مشتركة" **(الشناوي,1979,ص114)** وإن المغايرة الفكرية مرتبطة بحالة الخطاط ومجتمعه والثقافة المتغيرة بتطور المجتمع وما يترتب عليها من تغيرات وتطورات واكبت العصر أو "تعبير الفنان عنها، وإما يكون التكوين ذا نمط تجريدي (لا) محاكاة بوصفه كياناً مستقلاً" **(الحسيني ,2002, ص73)** , يمثّل المغايرة الفكرية في المنجزات الخطية المعنى لشكل الأساليب الفنية وما تحدده من طرق للتفكير لدى

الخطاط في انجازه عمله الفني، وما تتضمنه من أدوات يمكن بوساطتها كتابة النسق الفني للوحة الخطية حيث تعتمد المغايرة في هذا الاتجاه الفني على الفعل الموضوعي المتجسد باللوحة وما يتقبله من رؤى تسمح لنا بأن نُعيد فحص الرؤية الفنية والإخراجية والأدائية المرتبطة داخل التكوين "والتأكيد على الوفرة وغزارة إنتاج اللوحات بقيمتها الوظيفية و الجمالية والتعبيرية داخل بنية النص **"(عناد,2016,ص69)** كما في الشكل رقم (6) ، وعليه فقد بحثوا عن العلاقة التي تربط بين نسق الافكار ونسق الكون، قصد الكشف عن التناسق الازلي" **(الزواوي، 2002، ص73)** وهذا مما يعمل على اثارة المدركات الحسية والانفعالية , مما تضع الخطاط امام حقائق جمالية قابلة للتطبيق وتتطلب منه دوراً فاعلاً في تجسيد وتحديد المهام في المنجز الخطي والتي تعمل على تحفيز الادراك الجمالي المبني على طرفي المعادلة الجمالية (المنجز والمتلقي) وهذا يعود "للتوافق مع الاشياء المادية والاحساس بالملائمة بين الفكرة والوجود المادي على مستوى الفعل **"(ابراهيم,د.ت,ص31)** ويرى الباحث إن التفكير المغاير نابع عن ما يمتلكه الخطاط من خزين معرفي وتجارب سابقة اهلته ليكون خطاطاً مغايراً بفكره واسلوب كتابته في المنجز الخطي ,وعليه فان ذلك "يتحقق بالانتقال من الفكرة الاولى الى الصورة النهائية الواضحة المتمايزة التي ستجسد في اللوحة الخطية , حيث "تتطلب عقلية مبتكرة تستند الى الخبرة الشاملة مما تعمل على ادراك كل من الانفعال والتفكير , الاحساس بالرؤية، الذاتية والموضوعية ,الفرد وبيئته."**(عابدين,1996,ص115)** بينما نجد القيم التعبيرية للمنجزات " لدى الفنان أمر ذو أهمية كبيرة ، تتوقف عليه نتاجاته وتطور خياله التصويري والإنشائي .. مقتحماً ميدان الفن الواسع الذي لا حدود له ولا قاعدة تحده" **(عبو، 1982، ص 223)** ، وما تنتجه من صور ومعانٍ تأويليَّة منظمة بعيدة عن المعنى الافتراضي حسب المغايرة التي يبتدعها الخطاط وتعتمد على مجموعة من المتغيرات وهي :

1- **المغايرة في بنية التكوين :** الخط العربي متنـوع ومتجدد بسبب حروفه وقابليتها على المطاوعة والمرونة لإيجاد تنويعات ذات قيم جمالية مختلفة ومثال ذلك اللوحات الحروفية واللوحات ذات السيادة والتي يأخذ منها مقطعاً يكون السائد على اللوحة اللون او الحجم "قد يشغل حيزاً فضائياً يأخذ أحياناً كل المساحة الفضائية ولكن بصورة مغايرة , وهناك "حالات يجد فيها الخطاط أن أشكال الحروف من شأنها إيصـال بعض الخصائص **"(اندرسون,1982,ص30)** كما في الشكل رقم (7) .

1- **المغايرة اللونية :** يُعد اللون احد أهم الصفات الادراكية المرتبطة بتلازم فاعل مع بقية العناصر الأخر في تكوين الشكل المرئي في اللوحة إذ لا يمكن إدراك الحروف او الكلمات أو تميزها عن الفضاء إلا من خلال الخط الفاصل المحدد لها او لونه بشكل عام ، فهو يُضفي انطباعاً مرئياً مدركاً لأي من الأشكال سواء التي تحمل لونا أو لا تحمله من خلال التباين او التضاد المدرك للون الخط المحدد للحروف اوالكلمات مع الفضاء

المغايرة بالقياس : يعد احد عناصر اللغة المرئية للوحة الخطية، وهو شيء نسبي دائماً ، اذ اننا نقارن الاشياء بقياسها ، فالاشياء تبدو لنا صغيرة او كبيرة تبعاً لنسبتها الينا او لموقعها في العمل ، فضلاً عن انها تقارن بعضها ببعض حسب موقع الكلمة من التكوين بشكل عام ان تكون متسيدة او غيرها .

2- **المغايرة الاتجاهية :** تُعد التأثيرات التي تدخل على الحرف العربي بأنها تدخل على جميع مفردات اللوحة الخطية , فالحرف يتأثر بالاتجاهات التي تمتلكها المفردات الأخرى كونه يحرك الاتجاه من خلال ما يمتلكه من خصوصية اتجاهية إنما يحقق الاتجاه من خلال "التسلسل الكتابي والانحناءات وتغيير الأحجام والكثافات الحروفية"**(عرابي,1982، ص25)** من خلال التفاوت في القياس والتوزيع المكاني للحرف العربي ضمن اللوحة الخطية .

3- **المغايرة النوعية :** وتكون هذه الخاصية عبر تبادلية الشكل ونوع الخط بمغايرة اخراجية من قبل الخطاط بصورة ابداعية , وكما معروف ان البناء الشكلي الزورقي وضعه الاقدمين للخط الجلي الديواني اذ تكون نهايته مرتفعه من السطر بشكل يشبه الزورق وقد صاحب هذا الشكل الخط الديواني الجلي , الا ان واحد من المغايرات التي ابدعها الخطاط بأخذ البناء الشكلي للزورق الخاص بالديواني الجلي وتكوين خطوط مختلفة ببناءها الشكل للشكل الزورقي وتوظيفه بصورة تعبر عن مدى القيمة الجمالية لهذا التكوين حيث وضف الخطاط بمغايرة اسلوبية الخط الكوفي في الشكل الزورقي .

4- **المغايرة بالوحدة والتنوع :** لكل منجز خطي وحدة يقوم على أساسها تجمع عناصره وتنتج تماسكاً فيما بينها وبالتالي تولد توليفة قوية إلا رتيبة او كلاسيكية خالية من روح الحدثوية بالعمل , لذلك يدخل التنوع وبكل معاني الحركة والتغير والتجدد داخل التكوين الخطي متضمن معنى الديمومة "فالتنوع قد يكون اختلافاً في الشكل أو صفاته الذي يخلصنا من الملل الناشئ عن تكرار أو تماثل الوحدات البصرية على أن لا يؤثر على وحدة الشكل "**(شوقي,2000,ص80)** كما في الشكل رقم (8) .

5- **المغايرة الحسية :** تتجانس هيمنة الحس الجمالي في لوحات الخط العربي الى معادل صوري جُسد على شكل لوحة خطية " فتتقارب وتبتعد وتتغير الصور المقترحة عن طريق التداعي أو الاختيار بمدى قدرتنا على التخيل وتذكر ما قد مررنا به من قبل وتطبيقه على موقف مختلف " **(عصفور,ب ت,ص74)** تتجلى في هذا المنجز الخطي طرائق الصياغة الجديدة وأسلوبية العرض المتفردة ليكشف المنجز عن مميزات الرؤية ومدى القيمة الجمالية التي عكسها التفكير المغاير للخطاط في لوحته .

المغايرة بالإختزال والتكثيف : : وتكون هذه الخاصية استخراج مقطع من حرف يتمتع بعدة خواص أي له قابلة على حذف جزء منه او اضافة جزء له ليكون حرفاً ثانياً او اخذ جزء منه ليشكل حرفاً ثاني ، وكذلك مغايرة بنوع التكوين , فهذه الخاصية تخلق نوعاً من العلاقات التصميمية كالتكرار والتطابق والتشابه والوحدة في البنية الخطية الواحدة وهذا بدوره يضفي طابع الغموض المقصود أو التعقيد للتركيب من أجل الإثارة

والتشويق "فهو يثير نشاط الذهن ويشد الذكاء أكثر من رؤيته كعمل خطي أو زخرفي آخر" **(مجلة فكر وفن ,1979,ص 48)** .

ويرى الباحثان أن اللوحة الخطية تؤكد انها ذات دلالة التعبيرية وتزيد من الجاذبية الحسية والادراكية والتفكيرية للمتلقي لأنها جاءت مغايرة للواقع بقصدية من فكر الخطاط ، وبذلك فأن كل من الحرف والكلمات والموضوع ما هي إلا وسائل لبلوغ هذه الدلالة التعبيرية ، ونحن حين نستمتع باللوحة لا نكون واعين بالصورة والمادة والتعبير بوصفها كيانات مستقلة ، بل إن الحقيقة القصوى في كل نظرية جمالية هي العمل الفني المكتمل بكل ما فيه من عينية ووحدة عضوية , إن كل عنصر باللوحة وقعت عليه المغايرة بالقياس يعكس فكرة ووصف يؤسس وجوده ويكمن اكتشاف مدى فاعليته في اللوحة الخطية من خلال قدرة الخطاط على الأبداع لتكييف عناصر اللوحة وتأكيد مفارقتها وهذا يتحقق من خلال تناسب هذه العناصر .

((اشكال الفصل الثاني))

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شكل رقم (٨)

_مؤشرات الاطار النظري:

1- إن المفارقة الفكرية في الفن البصري تكمن في تشخيص التناقض والتوازن والتباين بين العناصر والاسس بسبب تميز الخط العربي بتعقيداته وارتباطه الوثيق بالقواعد الثابتة الاصيلة التي وضعها الاقدمين من الخطاطين.

2- تعتمد المفارقة الفكرية في الفن البصري على استخدام التناقضات المرئية من خلال تجاوز الحدود وتقديم الأشياء بطرق غير مألوفة .

3- تعكس المفارقة الفكرية في الفن البصري التنوع الثقافي والفردي للفنانين ورؤيتهم الفريدة للعالم من خلال استخدام التناقضات في الصور والألوان والتكوينات ، حيث يسعى الفنان إلى استدعاء تفسيرات متعددة وأفكار متعددة لدى المتلقي.

4- تمثل المفارقة مجموعة متنوعة من الأساليب كأستخدام ألوان متعارضة، أو تجسيد مشاهد تحتوي على تناقضات غريبة، أو تقديم أفكار متعارضة بشكل غير متوقع.

5- تجسد المغايرة الفكرية للخطاط تعبيراً عن ذاتهِ ، بوصفه الشخص الذي يطرح افكاره ويصوغها لغايات تحقق فيها اهداف جمالية و تعبيرية تحدد المعنى الشكلي ودلالاته.

6- تتصف المغايرة الحدثوية بالمتعة الجمالية، اما تنتجه من صور ومعانٍ تأويليَّة منظمة بعيدة عن المعنى الافتراضي حسب المغايرة التي يبتدعها الخطاط .

7- اظهارالمغايرة طابع الغموض المقصود أو التعقيد للتركيب من أجل الإثارة والتشويق للمنجز الخطي.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

منهجية البحث:إعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع توجه البحث ويحقيق هدفه. **مجتمع البحث:**شمل مجتمع البحث والتي قام الباحثان بحصرهما في ضوء هدف ومحددات بحثهما ، حيث بلغ عددهن الكلي (42) لوحة ، حيث صنف الباحث مجتمع بحثه وفقاً لما يأتي.

عينة البحث : إعتمد الباحثان في اختيار عينتهما الإسلوب القصدي غير الاحتمالي لكونهما تمثل المجتمع البحث والتي تعكس خصائصه ، فقد اختار الباحث (4) لوحات ، إذ شكلت نسبة (10%) من المجتمع الكلي.

مصادر جمع المعلومات :

1. الرسائل والأطاريح والمراجع العلمية ذات الإختصاص .
2. الشبكة العالمية للمعلومات (Internet).
3. خبرة الباحثان

أداة البحث : بغية تحقيق هدف البحث قام الباحثان بتصميم أداة بحثهما (إستمارة التحليل) في ضوء أدبيات التخصص ومؤشرات الإطار النظري.

صدق الأداة : اتفق جميع الخبراء على الفقرات المراد قياسها والتحقق من صدقها شمولاً لغرض التحليل وتعد الاستمارة صادقة ظاهرياً وبهذا اكتسبت الأداة صدقها بنسبة 100%.

رابعا: تحليل العينة

انموذج (1)

اسم الخطاط : زكي الهاشمي .[**]

النص : (يحبهم ويحبونه) .

نوع الخط : الثلث الجلي .

سنة الإنجاز : 1442هـ-2020م

المفارقة الفكرية بالفن البصري

وظف الخطاط رأس حرف الواو عبر اشغاله بالنص، اذ جاءت الحركات الاعرابية والتزينية في اتمام المحيط الكفافي لرأس الواو، في حين تم موازنة هذا التكوين داخلياً مع بعضه البعض ، فقد كتبت كلمة (يحبونه) بنظام التركيب السطري الثنائي ليكون موازي للنظام البنائي لكلمة (يحبهم) عبر تضاد العناصر, الا ان كلمة (يحبونه) جاء بها حرف الحاء ملفوفاً ليوازي تركيب كلمة (يحبهم) بصورة مغايرة فكرياً.

المغايرة الفكرية في المنجز الخطي جاء النص بترتيب الكلمات بنظام الحر ، باستخدام حرف الواو في هذا التكوين كهيأة شكلية عبر رؤى تصميمية عكست الاسلوبية او الروحية في تنفيذ اللوحة الخطية ، اي المذهب الذي يتبعه الخطاط الخاص به,من خلال الهيئة الفنية اوالإطار العام المحسوس للعمل ليجسد هيئات جديدة

[**] الخطاط زكي الهاشمي ، من دولة اليمن ، مواليد مدينة الحبيلين منطقة ردفان 1982 ، شارك بمشروع مصحف دبي ، شارك بجميع معارض الخط العربي في دولة الامارات وكذلك جائزة البردى ، التحق بدروس الخط العربي في مركز ارسيكا في اسطنبول حاصل على شهادة الماجستير من جامعة الفاتح بتخصص الخط العربي ، حصل على اجازة بالخط العربي من الاستاذ حسن جلبي والاستاذ فرهاد قورلي في تركيا ، يعتبر من الخطاطين الشباب المجودين بكافة الخطوط العربية.

وعلاقات مستحدثة بشكل مغاير عن الواقع ، لما كتب من حرف الواو الملفوف بصورة طبيعية, وكما متعارف عليه واعطاءه السيادة مع وجود نص يكون داخل تجويف حرف الواو، وأمتاز التكوين الخطي بالتوازن الشكلي ، فهو عبر نظام حر, مما يشكل صعوبة لدى المتلقي بقرائته ، حيث كتبت جميع الحروف والكلمات بقلمان والحركات الاعرابية والتزينية بقلم اقل من سن القلم المستخدم للخط.

انموذج رقم (2)

اسم الخطاط :ابو عبد الرحمن البحر[1] .

النص : (بسم الله الرحمن الرحيم)

نوع الخط : رقعة .

سنة الإنجاز : 1442هـ-2020م

المفارقة الفكرية بالفن البصري

قد وضف الخطاط النص الذي امتازت حروفه على قابلياتها بالمد والمطاوعة في الأتجاهات كافة بمفارقة فكرية من خيال الخطاط حيث اعطي لحرف اللام نوعاً من الاستطالة ، اعتلت لفظ الجلالة كلمة (الرحمن),والتي مثلت حرف النون (البيضة الخارجية) للتكون بصورة جمالية قد لا يكون واضحاً بشكل جلي الا على المتبحرين

[1] خطاط متمرس من دولة فلسطين مواليد مدينة الخليل 1976 م , اكمل دراسته في مدرسة الحسين بن علي في الخليل , اجاد الخط العربي منذ نعومة اظفاره , يجيد كتابة جميع الخطوط الا انه كرس جهداً من حياته لخط الطغراء , يمارس الخط العربي والزخرفة الاسلامية وكذلك فن الرسم و الحفر على الخشب والزجاج , كذلك يعتبر من اهم مصممي الشعارات في دولة فلسطين .

بفن الخط العربي ، اما كلمة الرحيم فقد اعتلت التكوين في اعلى اليسار فقد عول الخطاط على استخراج بقية اشكال نظام الطغراء منها حرف (الالف) تحاكي اسلوب خط الرقعة المتعارف عليه والطغراء قواعدياً .

المغايرة الفكرية في المنجز الخطي

يعد هذا التكوين الخطي بالتوازن الشكلي ، فهو تكوين طغراء، ارتكز الخطّاط على العديد من المغايرات الاخراجيّة في بغية ادراك الاهداف المتوخاة، فقد كان للتغير النوعي من حيث اشغال مساحة الشكل الطغرائي بخط الرقعة الاثر الجلّي في تحقيقِ نوع من المغايرة عن ما هو سائد ، هذا التكوين جاءت بمثابة وجهة نظر الفنان إلى التجدد والاختلاف بصورة ابداعية عبر منظور استراتيجي لخطّ الفنان واسلوبيته كما أنها تدقيق بفنّه ونوعية الابتكار والتجديد الذي يتناوله من خلال مفارقته ورؤيته لهذا التكوين النوعي.

انموذج رقم (3)

اسم الخطاط : طه عبد الناصر .(*)

النص : (بسم الله الرحمن الرحيم)

نوع الخط : الديواني الجلي.

سنة الإنجاز : 1442هـ-2020م

المفارقة الفكرية بالفن البصري

تكمن المفارقة الفكرية في هذا التكوين من خلال التناقض والتوازن والتباين بين العناصر في التكوين بسبب تميز الخط العربي بتعقيداته وارتباطه الوثيق بالقواعد الثابتة الاصيلة ، لذلك ان احدى التجليات الرئيسة هي استخدام الاسس والعناصر المتباينة بطريقة متوازنة , والتي يمكن من خلالها تحقيق المفارقة الفكرية حاول الخطاط ان يستغل امكانية الحرف في التداخل حسب حجم الفضاء المخصص لها حيث نجد تداخل الحروف على شكل دائري، شغلت كلمة (بسم) القاعدة في التكوين لتأخذ حرف الميم والتي كتبت بمثل الطريقة حرف الميم بكلمة (الرحيم) حتى تحقق الاغلاق الشكلي لهذه الهيأة .

المغايرة الفكرية في المنجز الخطي

أمتاز التكوين الخطي بالمغايرة الفكرية من خلال التوازن الشكلي وتحقيق الاغلاق التام للبنية الشكلية ، حيث كتبت جميع الحروف والكلمات بقلم واحد وتخللتها الحركات الاعرابية والتزينية ، ارتكز الخطّاط على العديد من المغايرات الاخراجيّة في مُنجزه

(*) هو خطاط من مصر مواليد الاسكندرية 1982 , تتلمذ على الخطاط خضير البورسعيدي , ثم التقى بعد سنة 2005 بالخطاط شرين عبد الصابر وتتلمذ على يده , يعتبر من الخطاطين الشباب المجددين لخط التعليق بصورة ابداعية , يقوم بتدريس الخط العربي في مدرسة تحسين الخطوط فرع الاسكندرية , تتلمذ على يده الكثير من الشباب المصريين والماليزيين.

الخطي بغية ادراك الاهداف المتوخاة لمفارقات الحسية توليدها الشكلي بغية ابراز المنظور الاستراتيجي لخطّ الفنان واسلوبيته المتجددة ، اذ تميزت بمفارقة شكلية مستحدثة ذات الاستطالة والتي خرجت من النسق العام للشكل الهندسي بصورة ابداعية .

انموذج رقم (4)

اسم الخطاط : حسن جلبي[2]

النص :

(وكل في فلك يسبحون)

نوع الخط : الثلث .

سنة الإنجاز : 1434 هـ - 2013 م

المفارقة الفكرية بالفن البصري

وضف الخطاط حرف الواو من خلال المحيط الكفافي للشكل الدائري الهندسي ليحقق الاغلاق الشكلي و في هذا ابتعد الخطاط قليلاً عن نمط الحروف التي تكتب بشكل طبيعي بل خطها بشكل قصدي متلاصق وكذلك كتبها بصورة خاصة تمثل ما

[2] خطّاط تركي ولد سنة 1937م في قرية إنجي التابعة لقضاء أُولتو بولاية أرضروم شرقي الأناضول ,يعتبر الشيخ حسن جلبي من اكبر الخطاطين في تركيا واقدمهم وهو تلميذ الخطاط المرحوم موسى عزمي الملقب ((حامد الامدي)) وله الكثير من الطلاب في كل أنحاء العالم وله الكثير من اللوحات الخطية والكتابات المسجدية على الكثير من المساجد. وخير ما تميز به الخطاط الكبير الشيخ حسن جلبي هو التزامه الكبير بمنهج التعليم في فن الخط حيث انه لم ينقطع عن التدريس قط إلى يومنا هذا وهو بعمر قارب التسعون عاما.

يوحى اليه من افكار وانعاسكها بمنجزه الخطي لأبراز المفارقة بالنظام البنائي بشكل مغاير ، اما النص فقد جاء بترتيب الكلمات بنظام دوراني بأتجاه عقارب الساعة ، حيث اخذ الخطاط حرف الواو في هذا التكوين كقاعدة تم بناء التكوين عليها لأظهارها برؤية تصميمية جديدة في الاسلوبية او الروحية في تنفيذ اللوحة الخطية ليمثل الهيئة الفنية اوالإطار العام المحسوس للعمل كونه نظام من البناء والتركيب والنسب والخطوط له محاوره وأبعاده ومكوناته كبنية خارجية وبنية داخلية لأنه احتوى على ثلاثة تراكيب متداخلة (حرف الواو) كنص بنائي متفرد سائد على جميع عناصر التكوين .

المغايرة الفكرية في المنجز الخطي

أمتاز التكوين الخطي بالتوازن الشكلي ، عبر هيأة ذاتشكل هندسي دائري قد يكون في بادئ الامر يشكل صعوبة لدى المتلقي بقرائته من خلال خاصية التكرار، اما الاسطر المكررة مثلت عبارة واحدة (في فلك يسبحو) لهم دوراً كبير في عملية الاتزان النص وقد اوضح هذا التصرف حالة من الشد البصري وتماسك وتوازن البنية الكلية للتكوين حيث يشعر المتابع بحالة من الاستقرار والثبات من خلال خاصية التكرار الشعاعي .

الفصل الرابع

النتائـــج ومناقشتها

1. ان مفهوم المفارقة بالخط العربي من المصطلحات التي تقوم على رفض المعنى الظاهر لصالح المعنى المستبطن ، وهي من الوسائل التعبيرية التي تهدف الى ايصال المعنى بطريقة ايجابية تجعل المتلقي يرفض ظاهر النص لإستخراج معاني متعددة تتصف احياناً بالتباين او التناقض في المنجز الخطي .

2. ان المفارقة بالمنجز الخطي وظيفة مهمة فهي تعكس باطنها وجوهرها من خلال نقاط الخلاف والتباين الحاصل داخل عناصر المنجز الخطي ، وكذلك تعمل على تقوية النص عن طريق بحث المتلقي عن المعنى الحقيقي الكامن وراء ذلك المنجز .

3. للمفارقة معايير خاصة تتبع رؤى الخطاط المبدع وفضاءاته الشخصية ونتاجه الفردي بأفراغ افكاره على سطح اللوحة وفتح ساحة للخلاف من خلال الدلالات المتباينة حسب رؤيته الفنية ومما يدفع المتلقي الى تدبر النص وحل شفراته المغايرة .

4. ان اسلوب المفارقة الفكرية لدى الخطاط يتعبر وسيلة جيدة لفهم معاني المنجز الخطي في ضوء المحاور الدلالية والتي لها دور في توضيح المعنى المقصود في المنجز الخطي

5. جاء دور المفارقة الفكرية للكشف عن المعاني وتوضيح الدلالات المختلفة التي يحملها النص حيث ان المنجز في المفارقة لا يراد به المعنى الذي جسده الخطاط في منجزه بل يراد به المعنى المستبطن وهو المقصود .

6. لابد من دراسة المفارقة والفكر معاً لان المفارقة في المنجز الخطي ليست صيغة بلاغية فحسب بل هي موقف فني يعبر عن ذات الخطاط وعمقه بلغة عقلية وهي من ارقى النشاطات العقلية.

7. اسهمت المفارقة في بناء منجز خطي وظهرت تجلياتها واضحة كل الوضوح فيه من خلال التنافر والتباين لتكون بذلك صورة صادقة ومعبرة عن القيم الجمالية والتعبيرية والدلالية في الخط العربي .

الاستنتاجات :

من خلال ما اسفرت عنه النتائج ، وما اعتمده الباحثان من اجراءات مكنتهما من التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

3. إن ظهور الفارقة الفكرية في الخط العربي هو محاولة من الخطاط لإثبات مدى قدراته العقلية والمهارية وخياله الواسع في إنجاز مثل هكذا تكوينات , فضلا عن أثبات مطاوعة حروف هذا الخط للمرونة والتأليف .
4. تنفذ تكوينات الخط العربي وفق تراكب ليثبت الخطاط أن المفارقة الفكرية بالخطوط العربية قابل للتراكب وأنشاء تكوينات مختلفة .
5. تخضع الفارقة الفكرية في الخطوط العربية لمعايير وأسس الجمال الفنية , وذلك لقدرة الخطاط على توظيف تلك الاسس في هذا النوع من الخط .
6. أخذت المفارقة الفكرية والمغايرة ببعض التكوينات تغييراً في الاتجاه النسقي في كتابة بعض الحروف في النص , مما يدل على رغبة الخطاط في الخروج عن المسار الاتباعي .
7. إن تحقيق المفارقة الفكرية شكلا ومضمونا في تكوينات الخطوط العربية ومغايرة المألوف يأتي بأسلوب يحمل بعدا دلاليا ناتج عن الجد والاثارة .
8. تعمل للمغايرة الفكرية على اثارة المدركات الحسية والانفعالية والتي وضعت الخطاط امام حقائق جمالية قابلة للتطبيق وتتطلب منه دوراً فاعلاً في تجسيد وتحديد المهام في المنجز الخطي , والتي تعمل على تحفيز الادراك الجمالي المبني على طرفي المعادلة الجمالية .

التوصيات :

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج وإستنتاجات يوصي الباحثان بما يأتي :

1. الإفادة من نتائج البحث الحالي في رفد المقررات الدراسية للإقسام الفنية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة
2. ضرورة إحاطة المهتمين بشؤون الخط العربي والخطاطين بمفهوم المفارقة في أعمالهم الخطية لإنتاج تكوينات تتسم بعمق الوعي الذي يمتلكه الخطاط للإبداع في تلك الانجازات

المقترحات : إستكمالا للفائدة العلمية يقترح الباحثان اجراء:-

- **دراسة المفارقة الفكرية في تكوينات الخط العربي للمدرسة البغدادية والتركية .**

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

1. الإمام الرازي ، **مختار الصحاح ,** دار الرسالة , الكويت ، 1983 م .
2. ابراهيم ، زكريا ، **فلسفة الفن في الفكر المعاصر** ، مكتبة مصر ، القاهرة ، د. ت.
3. ابن صالح ، نوال ، **مصطلح المفارقة بين الوعي البلاغي العربي وبين الحضور والغياب** ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، عدد 23 ، نوفمبر ، 2011 م.
4. اسماعيل ، شوقي ، **التصميم وعناصره واسسه في الفن التشكيلي** ، دار الشؤون الثقافية ، 2000 م .
5. اندرسون ، دونالد ، التصميم والحروف ، **مجلة فنون عربية** ، العدد 7 ، السنة الثانية ،دار افاق عربية, , بغداد , 1982 م .
6. جبران ، مسعود ، **الرائد معجم لغوي عصري** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ع ، 1981 م.
7. جميل صليبا ، **المعجم الفلسفي** ، ج 2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982.
8. الحسيني ، اياد عبد الله ، **التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 2002 م .
9. حليم ، آمال ، **موجز في علم الجمال** ، ط 1 ، مكتبة المجمع العلمي العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2007 م

10. الخفاجي ، قيس بن حمزة ، **المفارقة في شعر الرواد** ، دار الارقم للطباعة والنشر ، ط1 ، بغداد ، 2007 م .

11. زكريا ، ابراهيم ، **مشكلة البنية** ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1976 م .

12. الزواوي ، بغورة ، **المنهج البنيوي في الاصول والمبادئ والتطبيقات** ، ط1 ، دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2002 م .

13. سبقاق ، صليحة ، المفارقة في الشعر العربي الحديث بين السلطة والابداع ومرجعية التنظير ، **مجلة اللغة الوظيفية** ، جامعة حسيبة بن بو علي ، الشلف ، 2015م .

14. سعد ، سمر محمد ، **بحث في العلامة المرئية** ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، بيروت ، 2012م .

15. الشناوي ، سليمان محمد واخرون ، **علم النفس** ، مطابع قطر ، الدوحة ، 1979م .

16. عابدين ، علية ، **دراسة في سايكلوجية الملابس** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1996م .

17. عبد الحميد ، شاكر ، **الفنون البصرية وعبقرية الادراك** ، القاهرة ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، 2008 م .

18. عبدالرضا ، بهية ، داود ، **بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، 1997.

19. عبو ، فرج ، **علم عناصر الفن** ، ج2 ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، دار دلفين للنشر ، ايطاليا ، 1982م .

20. عثمان ، سيد احمد ، فؤاد ابو حطب ، **التفكير دراسات نفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1972م .

21. عرابي ، اسعد ، الاطار في اللوحة التشكيلية ضرورة خلابه وأسى روحي ، **مجلة فنون عربية** ، العدد 1 ، مج2 ، بغداد, دار آفاق عربية, 1982م .

22. عز الدين ، اسماعيل ، **الشعر العربي وقضاياه وظواهره الفنية والمعنوية** ، ط 3 , دار العودة ، بيروت , 1981م .

23. عسكر ، نجم عبد الله ، **مستوى تلقي الفن البصري لدى طلبة جامعة ديالى** ، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ديالى ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، 2014 م .

24. عصفور ، جابر ، **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي** ، القاهرة ، د. ت.

25. عناد ، زينا محمد ، **السمات الفكرية والجمالية للتكوينات الفنية في التصميم الطباعي المعاصر** ، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الاول الدولي لكلية الفنون والتصميم ، جامعة الزرقاء ، الاردن ، 2016م .

26. فرمان، عدي ناظم، **الخصائص الفنية لخط الثلث في المدرسة البغدادية الخطاط هاشم البغدادي انموذجاً** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004 .

27. الفضلي ، سعدية محسن عايد ، ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، 2010 م .

28. كلي ، بول ، **نظرية التشكيل** ، ط1 ، ترجمة وتقديم:- عادل السبوي ، القاهرة ، دار ميريت ، 2003م .

29. **مجلة فكر وفن** , التباينات الشكلية في فن الرسم , البرت تايلر، العدد 334 ، 1979م .

30. محمود ، امل عبد العزيز ، **القاموس العربي الشامل** ، هيأة الابحاث والترجمة ، دار الراتب الجامعية ، ط 1 ، بيروت ، 1997م .

31. المعجم الوسيط ، **ابراهيم انيس** ، طبعة المكتبة الاسلامية ، ط2 ج 2 ، تركيا , ب, ت .

32. نعمان ، منصور ، الرؤية والتعبيرية في الفن والفكر ، **جريدة البناء** ، العدد 1984 ، 2016م .

33. اليوسفي ، محمد لطيف ، **بنية الشعر العربي المعاصر** ، دار سرار للنشر ، تونس ، 1985م .